

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنه كان عنبا قاله ابن مسعود ومسروق وشريح .
والثاني كان زرعاً قاله قتادة .

إذ نفشت فيه غنم القوم قال ابن قتيبة أي رعت ليلاً يقال نفشت الغنم بالليل وهي إبل نفش ونفاش نفاش والواحد نافش وسرحت وسربت بالنهار قال قتادة النفش بالليل والهمل بالنهار وقال ابن السكيت النفش أن تنتشر الغنم بالليل ترعى بلا راع .
الإشارة إلى القصة .

ذكر أهل التفسير أن رجلين كانا على عهد داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والأخر صاحب غنم فتفلتت الغنم فوقع في الحرث فلم تبق منه شيئاً فاختصموا إلى داود فقال لصاحب الحرث لك رقاب الغنم فقال سليمان أو غير ذلك قال ما هو قال ينطلق أصحاب الحرث بالغنم فيصيبون من ألبانها ومنافعها ويقبل أصحاب الغنم على الكرم حتى إذا كان كليلة نفشت فيه الغنم دفع هؤلاء إلى هؤلاء غنمهم ودفع هؤلاء إلى هؤلاء كرمهم فقال داود قد أصبت القضاء ثم حكم بذلك فذلك قوله وكنا لحكمهم شاهدين وفي المشار إليهم قولان .

أحدهما داود وسليمان فذكرهما بلفظ الجمع لأن الاثنين جمع هذا قول الفراء .
والثاني أنهم داود وسليمان والخصوم قاله أبو سليمان الدمشقي وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن أبي عتبة وكنا لحكمهما على التثنية ومعنى